والتاء والثاء (اسماء) والف على معنى مستقل في نفسه (مسمياتها) اي مسميات به والابسطة

(الحروف التي ركبت منها الكلم لدخولها في حد الاسم) لان الالف واللام والميم وسائر الالفاظ التي

يتهجى بها كالباء وغيرها من الالفاظ التي يصدق عليها حد الاسم اي انها كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن

باحد الازمنة الثلاثة (واعتوار ما يختص به) اي لعروض ما يختص بالاسم (من التعريف والتنكير والجمع

والتصغير ونحو ذلك عليها) متعلق باعتوار (وبه صرح الخليل وابو علي) والحاصل ان الالف

واللام والميم مثلا اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم وبينهما فرق كما ان لفظ زيد مثلا اسم

ومدلوله اي مسماه شخص خاص والفرق بينهما واضح ولما كان قوله عليه السلام بل الف حرف ولام حرف

وميم حرف ظاهرا في ان الالف واللام والميم حروف لا اسماء اعتذر القاضي البيضاوي رحمه الله بقوله (اي هذه الالفاظ ١٢)

(وما روي ابن مسعود انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف

بل الف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي عن محمد بن كعب القرظي ولفظه يقول سمعت

عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ورواه الدارمي

عن ابي الاحوص ولفظه عن عبد الله قال تعلموا هذا القرآن فانكم توجرون بتلاوته بكل حرف عشر حسنات

اما اني لا اقول بالم ولكن بالف ولام وميم بكل حرف عشر حسنات وقال الترمذي هذا حديث حسن

صحيح غريب من هذا الوجه وقال بعضهم هذا ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رواه

ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود ومحمد بن كعب القرظي

يكنى ابا حمزة انتهى (فالمراد به) اي بالحرف في قوله عليه السلام بل الف حرف الحديث (غير المعنى

الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد) اي تخصيص الحرف بالمعنى الذي اصطلح عليه عرف مجدد

ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم (بل المراد) بالحرف في الحديث المذكور (المعنى اللغوي) وهو الكلمة

او الطرف (و) الجواب على سبيل التنزل (للّٰه سمّاه باسم مدلوله) اى الالف واللام والميم اسماء
مدلولها حروف فسمى عليه الصلوة والسلام الالف واللام والميم باسم مدلولاتها هى الحروف وهو من باب
اطلاق اسم المدلول على الدال (ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهى) اى تلك الاسماء كالالف
والباء وغيرهما من الفاظ التهجى (مركبة صدرت بها ليكون تاديتها بالمسمى اول ما يقرع السمع) كالباء
فانها صدرت بالمسمى اى حرف الباء ولما كان يرد على هذا الاصل انه منقوض بالالف لانه مصدر بحرف
الهمزة لا بمسماه الذى هو ساكن ابدا وكذلك بالهمزة لان اولها حرف الهاء لا الهمزة اعتذر القاضى
البيضاوى رحمه عن الالف بقوله (واستعيرت الهمزة مكان الالف) فى اسمها وهو لفظ الالف
(لتعذر الابتداء بها) لسكونها فى جميع الاحوال لكنه لم يتعرض لذكر الهمزة مع انها ايضا خالية عن تصدير
المسمى فاقول ان المبرد اخرجها من حروف الهجاء وقال انها ثمانية وعشرون حرفا كذا فى نوادر الاصول
فى شرح الفصول وقال الرضى فى شرح الشافية ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها
نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما
قريش روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف هو الاستحسان انتهى قال فى القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشىء رفعه
ومنه المنبر بكسر الميم انتهى وقال ايضا فى القاموس تهوع القى تكلفه انتهى هذا تحقيق الهمزة واما دفع النقض
فعلى مذهب المبرد بانها ليست من حروف الهجاء فلا ايراد لعدم تصديرها بالمسمى وعلى مذهب من عدها
من حروف الهجاء بان اصلها امزة على ما قال فى نوادر الاصول فى شرح الفصول ولا شك فى انها
مصدرة فى الاصل بالمسمى فى هذه الصورة فلا مجال للنقض بها هذا واما حكم الاعراب لاسماء هذه الحروف
فقال (وهى ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه) اى لعدم موجب الاعراب

وہو العامل وان قد تقتضیہ وہو المعنی المقتضی للاعراب (فتنا قابلیۃ لہ) ای للاعراب (حقیقتہ اذ لم
تکن بسبب عدم الوصل ولذٰلک قیل ص و ق بجمعا فیہما بین الساکنین ولم یبال بمعالمۃ این وہو لاؤ
فان التقاء الساکنین یغتفر فے الوقف کما بین فے الصرف فعلم انہا قابلۃ للاعراب والتقاء الساکنین
بسبب الوقف کما وجد فے سرعۃ الزوال کذا یفہم من بعض الکتب بذا تم شرح القاضی البیضاوی نسخ
فی فوائد افتتاح بعض السور بطائفۃ من الفاظ التہجی بقولہ (ثم ان مسمیاتہا) ای مسمیات تلک الالفاظ
(لما کانت عنصر الکلام وبسائطہ التی ترکب منہا افتتحت السور بطائفۃ منہا ایقاظا لمن تحدی بالقرآن)
ای طولب بالمعارضۃ کما قال اللہ تعالے وان کنتم فے ریب مما نزلنا علے عبدنا فاتوا بسورۃ من مثلہ
وادعوا شہداءکم من دون اللہ ان کنتم صادقین (وتنبیہا علے ان المتلو علیہم کلام منظوم مما ینظمون
منہ کلامہم) کالالف واللام والمیم (فلو کان من عند غیر اللہ تعالے لما عجزوا عن آخرہم)
ای لما عجز المخالفون باسرہم (مع تظاہرہم وقوۃ فصاحتہم عن الاتیان بما یدانیہ) اے عن
الاتیان بکلام یقارب کلام اللہ تعالے فی الفصاحۃ (ولیکون اول ما یقرع الاسماع مستقلا بنوع
من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف) کالالف واللام والمیم مثلاً (مختص بمن خط ودرس فاما
من الامی الذی لم یخالط الکتاب) ای من النبی صلے اللہ علیہ وسلم (فمستغرب مستبعد خارق للعادۃ
کالکتابۃ والتلاوۃ) من الذی لا یعلمہا (سیما وقد راعی فے ذلک ما یعجز عنہ الادیب الاریب الفائق فے
فنہ وہو) اے ما یعجز عنہ الادیب المذکور (انہ اورد فے ہذہ الفواتح) اے فواتح السور اے التے
ذکرت فی اوائلہا الحروف المقطعات کالالف واللام والمیم وہے الٓمّٓ فے ستۃ سور البقرۃ فے الجزء
الاول من اجزاء القرآن المجید وآل عمران فے الجزء الثالث والعنکبوت فے الجزء العشرین
والروم ولقمان والسجدۃ فے الجزء الحادی والعشرین والمٓصٓ فے سورۃ الاعراف فے الجزء الثامن
والرٰ فے خمسۃ سور یونس وہود فی الجزء الحادی عشر ویوسف فی الجزء الثانی عشر وابراہیم والحجر

فی جزء الثالث عشر والمرٓا (۴) فی سورۃ الرعد فی الجزء الثالث عشر وکٓھٰیٰعٓصٓ (۵) فی سورۃ مریم فی الجزء السادس عشر وطٰہٰ (۶) فی سورۃ طٰہٰ فی الجزء المذکور وطٰسٓمٓ (۷) فی سورۃ الشعراء فی الجزء التاسع عشر وفی سورۃ القصص فی الجزء العشرین وطٰسٓ (۸) فی سورۃ النمل فی الجزء التاسع عشر ویٰسٓ (۹) فی سورۃ یٰسٓ فی الجزء الثانی والعشرین وصٓ (۱۰) فی سورۃ صٓ فی الجزء الثالث والعشرین وحٰمٓ (۱۱) فی ستۃ سور المؤمن وحٰم السجدۃ فی الجزء الرابع والعشرین والزخرف والدخان والجاثیۃ فی الجزء الخامس والعشرین والاحقاف فی الجزء السادس والعشرین وحٰمٓ عٓسٓقٓ (۱۲) فی سورۃ الشوریٰ فی الجزء الخامس والعشرین وقٓ (۱۳) فی سورۃ قٓ فی الجزء السادس والعشرین ونٓ (۱۴) فی سورۃ القلم فی الجزء التاسع والعشرین فھذہ اربعۃ عشر فواتح فی تسع وعشرین سورۃ واللہ تعالیٰ اعلم اوردنی ہذہ الفواتح (اربعۃ عشر اسماً) ہی الالف واللام والمیم والصاد والراء والکاف والہاء والیاء والعین والطاء والسین والحاء والقاف والنون (ہی نصف اسامی حروف المعجم ان لم تعد فیہا الالف حرفاً براسہا) بل عد مع الہمزۃ حرفاً واحداً ویسمی الکل بالالف قالہ مولانا عصام رح وہو موافق لما نقلت عن بعض کتب الصرف قبل ہذا ان المبرد عد حروف التہجی ثمانیۃ وعشرین حرفاً (فی تسع وعشرین سورۃ) ہی التی ذکرتہا من قبل وسا ذکرہا فی الجدول بالترتیب الذی فی القرآن العظیم ان شاء اللہ تعالیٰ (بعددہا اذا عد فیہا الالف) ای بعدد اسامی حروف المعجم وہی تسع وعشرون حرفاً اذا عد فیہا الالف حرفاً براسہا وہی الالف والباء والتاء والثاء والجیم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاء والسین والشین والصاد والضاد والطاء والظاء والعین والغین والفاء والقاف والکاف واللام والمیم والنون والواو والہاء والہمزۃ والیاء

الجدول

[illegible]	[illegible]	السور التی فی فواتحها الحروف المقطعات والفواتح وتصریح الجزء من القرآن العظیم الذی فیه السور			[illegible]	الفواتح
		سورۃ	[illegible]	[illegible]		
۱	ا	البقرۃ	الم	۱	ا	الم ، المص ، الر ، المر
۲	ب	آل عمران	الم	۳	ل	الم ، المص ، الر ، المر
۳	ت	الاعراف	المص	۸	م	الم ، المص ، المر ، طسم ، حم ، حم عسق
۴	ث	یونس	الر	۱۱	ص	المص ، کھیعص ، ص
۵	ج	ھود	الر	۱۱	ر	الر ، المر
۶	ح	یوسف	الر	۱۲	ک	کھیعص
۷	خ	الرعد	المر	۱۳	ہ	کھیعص ، طہ
۸	د	ابراہیم	الر	۱۳	ی	کھیعص ، یس
۹	ذ	الحجر	الر	۱۳	ع	کھیعص ، حم عسق
۱۰	ر	مریم	کھیعص	۱۶	ط	طہ ، طسم ، طس
۱۱	ز	طہ	طہ	۱۶	س	طسم ، طس ، یس ، حم عسق
۱۲	س	الشعرا	طسم	۱۹	ح	حم ، حم عسق
۱۳	ش	النمل	طس	۱۹	ق	حم عسق ، ق
۱۴	ص	القصص	طسم	۲۰	ن	ن
۱۵	ض	العنکبوت	الم	۲۰	ب	الحروف التی لیست فی الفواتح
۱۶	ط	الروم	الم	۲۱	ت	
۱۷	ظ	لقمن	الم	۲۱	ث	
۱۸	ع	السجدہ	الم	۲۱	ج	
۱۹	غ	یس	یس	۲۲	خ	
۲۰	ف	ص	ص	۲۳	د	
۲۱	ق	المؤمن	حم	۲۴	ذ	
۲۲	ک	حم السجدہ	حم	۲۴	ز	
۲۳	ل	الشوری	حم عسق	۲۵	ش	
۲۴	م	الزخرف	حم	۲۵	ض	
۲۵	ن	الدخان	حم	۲۵	ظ	
۲۶	و	الجاثیہ	حم	۲۵	غ	
۲۷	ہ	الاحقاف	حم	۲۶	ف	
۲۸	[illegible]	ق	ق	۲۶	و	
۲۹	ی	القلم	ن	۲۹		

(مشتملة على انصاف انواعها) ای انه تعالی اورد الاسماء المذکورة فی الفواتح مشتملة على انصاف انواع الحروف التی ذکرت فی علم الصرف (فذکر من المهموسة وهی ما یضعف الاعتماد على مخرجه ویجمعها ستشحثک خصفه نصفها الحاء والهاء والصاد والسین والکاف) قال فی الشافیة فالمجهورة ما ینحصر جری النفس مع تحرکه وهی ما عدا حروف ستشحثک خصفه والمهموسة بخلافها

عنقریب الحاح خواهد کرد این شخص ۱۲

انتهی وخصفه اسم امرأة والشحث بمعنی الالحاح هذا حاصل ما فی بعض کتب الصرف (ومن البواقی المجهورة نصفها یجمعه لن یقطع امر) ای انه تعالی ذکر فی الفواتح من البواقی المجهورة نصفها الی اللام والنون والیاء والقاف والطاء والعین والالف والمیم والراء (و) انه تعالی

ای الهمزة تسمی الرقاکے (؟) نقل عن مولانا حسام الدین ۱۲

اورد فی الفواتح (من الشدیدة الثمانیة المجموعة فی اجدت طبقک اربعة یجمعها اقطک و من البواقی الرخوة عشرة یجمعها حمس على نصره) قال فی الشافیة والشدیدة ما ینحصر جری صوته عند اسکانه فی مخرجه فلا یجری ویجمعها اجدک قطبت والرخوة بخلافها وما بینها ما لا یتم له الانحصار ولا الجری ویجمعها لم یروعنا انتهی فاختیر لجمع الحروف الشدیدة فی الشافیة وغیرها من کتب الصرف اجدک قطبت وقال القاضی البیضاوی رحمه الله تعالی یجمعها اجدت طبقک انتهی

میانم ترا کہ تیرش روشن کرد ۱۲

ومعناه احسنت حالک وحروف الجملتین متحدة وقال یجمع الحروف الرخوة التی فی الفواتح حمس على نصره انتهى والحمس بمعنی الشجاع وادخل المتوسطة فی الرخوة ونقلتها علیحدة عن بعض کتب الصرف استطرادا لبیان هذا القسم من الحروف على ما هو فی علم الصرف

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]
١	ح	حم و حم عسق	ل	الم و المص الر و المر	ب	ا	الم و المص الر و المر	ح	حم و حم عسق	ث
٢	ه	كهيعص و طه	ن	ن	ج	ق	حم عسق ق	م	الم و المص الر و المر طسم و حم و حم عسق	خ
٣	ص	المص و كهيعص ص	ي	كهيعص يس	د	ط	طه و طسم طس	س	طسم و طس يس و حم عسق	ذ
٤	س	طسم و طس يس و حم عسق	ق	حم عسق و ق	ذ	ك	كهيعص	ع	كهيعص حم عسق	ز
٥	ك	كهيعص	ط	طه و طسم طس	ز	الشديدة المتروكة		ل	الم و المص الر و المر	ش
٦	الحروف المهموسة المتروكة		ع	كهيعص حم عسق	ض	ج		ي	كهيعص يس	ض
	ت					د				
٧	ش		ا	الم و المص الر و المر	ظ	ت		ن	ن	ظ
٨	ث		م	الم و المص و المر طسم و حم و حم عسق	غ	ب		ض	المص كهيعص ص	غ
٩	خ		ر	الر و المر	و			ر	الر و المر	ف
١٠	ف							ه	كهيعص طه	و

(و) الله تعالى ذكر في الفواتح (من) الحروف (المطبقة التي هي الصاد والطاء والضاد والظاء نصفها) اي الصاد والطاء (ومن البواقي المنفتحة نصفها) اي الالف والحاء والراء والسين والعين والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء، قال في الشافية والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها انتهى والمذكورة من المطبقة في الفواتح حرفان والمتروكة منها ايضا حرفان والمذكورة من المنفتحة نصفها اثنا عشر حرفا والمتروكة منها ايضا نصفها

اثنا عشر حرفا او مجموعة ثمانية وعشرون حرفا ولم يعتد بالالف بانها حرف برأسها بل عُدّت فى هٰذا الحساب

مع الهمزة حرفا واحدا (ومن القلقلة وهى حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الاقل)

اى الطاء والقاف (بلقلتها) وحروف القلقلة ما ينضم الى شدة فيها ضغط فى الوقف ويجمعها قد طبج

كذا فى الشافية والطبج استحكام الحماقة والضرب على الشئ الاجوف كالرأس كذا فى القاموس (ومن اللينتين

الياء) اى انما اقل ثقلا) والمتحركة من اللينة الواو ولم يعتد بالالف لانقلابها من احدهما (ومن المستعلية

وهى التى يتصعد الصوت بها فى الحنك الاعلى وهى سبعة القاف والضاد والطاء والخاء والغين

والصاد والظاء نصفها الاقل) وهى الضاد والطاء والقاف (ومن البواقى المنخفضة نصفها)

والمنخفضة بخلاف المستعلية والمذكورة منها فى الفواتح نصفها وهى الالف واللام والميم والراء والكاف

والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون (ومن حروف البدل وهى احد عشر على ما ذكره سيبويه

واختاره ابن جنى ويجمعها اجد طويت منها الستة الشائعة التى يجمعها اهطمين وقد زاد بعضهم سبعة

اخرى وهى اللام فى اصيلال) قال فى القاموس الاصيل العشى ج أُصُل بضمتين وأُصلان

اى العشى
وآصال واصائل وتصغير اصلان اصيلان ونادر وربما قيل اصيلال انتهى (والصاد والزاء فى

صراط وزراط والفاء فى جدف) اصله جدث وهو القبر (والعين فى اعن) اصله أن والهمزة الاولى

اصلها سراط
للاستفهام (والثاء فى ثروغ الدلو) اصله فروغ جمع فرغ وهى مخرج الماء (والباء فى باسمك)

اصله باسمك (حتى صارت ثمانية عشر) هٰذا فى تفسير البيضاوى وقال فى الشافية فى بيان الابدال

وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقال ايضا فيها وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد

منقول
والزاء لثبوت صراط وزقر فى زيادة السين انتهى (وقد ذكر منها نصفها اى الستة) اى السبعة

فى سراط وسقر
المذكورة واللام والصاد والعين)

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ص	المص، ص، كهيعص	ط	طس، طسم	ص	ص، كهيعص	ا	الم، المص، الر، المر
٢	ط	طه، طسم، طس	ق	حم عسق، ق	ط	طه، طسم، طس	ه	كهيعص، طه
٣	الخمسة المتروكة ض		الثلاثة المتروكة د		ق	حم عسق، ق	ط	طه، طسم، طس
٤	ظ		ب		المهملة المتروكة ء		م	الم، المص، الر، طسم، حم عسق
٥	المعجمة المذكورة ا	الم، المص، الر، المر	ج		غ		ى	كهيعص، يس
٦	ح	حم، حم عسق	الثنائية المذكورة ى	يس، كهيعص	ض		ن	ن
٧	ر	الر، المر	الثنائية المتروكة و		ظ		المذكورة من حروف ابجد [illegible] ا	الم، المص، المر، الر
٨	س	طسم، طس، يس، حم عسق			المنقوطة المذكورة ا	الم، المص، الر، المر	ه	كهيعص، طه
٩	ع	كهيعص، حم عسق			ل	الم، المص، الر، المر	ط	طه، طسم، طس
١٠	ق	حم عسق، ق			م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	م	الم، المص، الر، طسم، حم عسق
١١	ك	كهيعص			ر	الر، المر	ى	كهيعص، يس
١٢	ل	الم، المص، الر، المر			ك	كهيعص	ن	ن
١٣	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق			ه	كهيعص، طه	ل	الم، المص، الر، المر
١٤	ن	ن			ى	كهيعص، يس	ص	المص، كهيعص، ص
١٥	ه	كهيعص، طه			ع	كهيعص، حم عسق	ع	كهيعص، حم عسق
١٦	ى	كهيعص، يس			س	طسم، طس، يس، حم عسق		
١٧	المنقوطة المتروكة ب				ح	حم، حم عسق		
١٨	ت				ن	ن		
١٩	ث				المنقوطة المتروكة ب			
٢٠	ج				ت			
٢١	خ				ث			
٢٢	د				ج			
٢٣	ذ				د			
٢٤	ز				ذ			
٢٥	ش				ز			
٢٦	غ				ش			
٢٧	ف				ض			
٢٨	و				و			
٢٩					ء			

(و) انه تعالى اورد في الفواتح (مما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والخاء والغين والضاد والظاء والشين والزاء والفاء والواو نصفها الاقل) وهي الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء (ومما يدغم فيما) اي في مثله والمقارب (وهي ثلثة عشر الباقية) اي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والقاف والكاف واللام والنون (نصفها الاكثر) اي ذكر منها في الفواتح نصفها الاكثر وهي (الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لما في الادغام من الخفة والفصاحة) فذكر النصف الاكثر (ومن الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والراء والشين والفاء نصفها) اي الميم والراء (ولما كانت الحروف الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب منفل) وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها يجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها كذا في الشافية (والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها) اي ذكر في الفواتح ثلثي كل واحدة منها فالثلثان المذكوران من الذلقية الراء والميم والنون واللام ومن الحلقية الحاء والعين والهاء والهمزة (ولما كانت ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية) على ما ثبت في الصرف (ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تنساه سبعة احرف منها) اي الالف واللام والياء والميم والنون والسين والهاء (تنبيها على ذلك) اي على ان ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية (ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمذكورة) اي الحروف المتروكة من كل جنس مغلوبة والمذكورة منه غالبة على المتروكة بحسب الاستعمال فما ذكر في الفواتح كثيرة الاستعمال

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ا	الم والمص والر والمر	م	الم والمص والر وطسم وحم وحم عسق	ا (ذكر مرة بحيث منفردا)	
٢	ه	كهيعص وطه	ر	الر والمر		الم والمص والر والمر
٣	ع	كهيعص وحم عسق	المتروكة [illegible] مقاربة [illegible]		ل	الم والمص والر والمر
٤	ص	ص والمص وكهيعص	س / ث		ي	كهيعص ويس
٥	ط	طه وطسم وطس	المذكورة من الذلقية الر والمر		م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق
٦	م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق	ر		ن	ن
٧	ي	كهيعص ويس	م	الم والمص والمر وطسم وحم وحم عسق	س	طسم وطس ويس وحم عسق
٨	المتروكة [illegible] المقاربة		ن	ن	ه	كهيعص وطه
٩	غ		ل	الم والمص والر والمر	المتروكة من الزوائد	
١٠	ض		المتروكة من الذلقية		ت	
١١	ظ		ب		و	
١٢	ش		ف		ا	
١٣	ز		المذكورة من الحلقية ا حم وحم عسق			
١٤	ف		ح			
١٥	و		ع	كهيعص وحم عسق		
١٦	المذكورة [illegible] مثله والمقارب		ه	كهيعص وطه		
١٧	ح	حم وحم عسق	ا	الم والمص والر والمر		
١٨	ق	حم عسق وق	المتروكة من الحلقية			
١٩	ك	كهيعص	غ			
٢٠	ر	الر والمر	خ			
٢١	س	طسم وطس ويس وحم عسق				
٢٢	ل	الم والمص والر والمر				
٢٣	ن	ن				
٢٤	المتروكة [illegible] مثله والمقارب					
٢٥	ب					
٢٦	ت					
٢٧	ث					
٢٨	ج					
	د					
	ذ					

(ثم انه لعنو ذکرها) ای تلک الالفاظ فی الفواتح (مفردة) مثل ص و ق (وثنائیة) مثل طہ وطس
(وثلاثیة) مثل الم والر (ورباعیة) مثل المص (وخماسیة) مثل کہیعص (ایذانا بان التحدی
ای القرآن العظیم (مرکب من کلماتہم التی اصولہا کلمات مفردة) مثل ہمزة الاستفہام (ومرکبة من
حرفین فصاعدا الی خمسة) کمن وضرب ولعشر وسفرجل (وذکر ثلثة مفردات) وہی ص وق ون
(فی ثلث سور) ای فی سورة ص وق والقلم (لانہا) ای المفردات (توجد فی الاقسام الثلثة الاسم
والفعل والحرف واربع ثنائیات) وہی طہ وطس ویس وحم (لانہا تکون فی الحرف بلا حذف کبل
وفی الفعل بحذف کقل وفی الاسم بغیر حذف کمن وبہ کدم) اصلہ دمی کذا فی القاموس وقال مولانا
المفتی محمد سعد اللہ رحمہ اللہ اصلہ دمو بالتحریک وقال سیبویہ اصلہ دمی بسکون المیم لانہ یجمع علی دماء
ودمی مثل ظباء وظبی ظبی وقال مبرد اصلہ فعل بالتحریک وان جاء بجمعہ مخالفا لنظائرہ والذاہب منہ
الیاء ودل علیہا قولہم فی التثنیة دمیان کذا فی الصحاح ہذا حاصل ما قالہ مولانا المفتی رح فی نوادر الاصول
فی شرح الفصول (فی تسع سور) ای فی سورة طہ فی اولہا طہ وفی سورة النمل فی اولہا طس وفی
سورة یس فی اولہا یس وفی سورة المؤمن وحم السجدة والزخرف والدخان والجاثیة والاحقاف
فی اوائلہا حم (لوقوعہ فی کل واحد من الاقسام الثلثة) ای فی کل واحد من الاسم والفعل
والحرف (علی ثلثة اوجہ) ای الضم والفتح والکسر (ففی الاسماء اذ وذو ومن وفی الافعال قل ولغ
وخف وفی الحروف ان ومن ومذ علی لغة من جربہا) ای بجذ فانہ قد یکون اسما کذا فی شرح الجامی
للکافیة (وثلث ثلاثیات) ای الم والر وطسم (لمجیہا فی الاقسام الثلثة) ای فی الاسم والفعل
والحرف (فی ثلث عشرة سورة) ای البقرة وآل عمران والعنکبوت والروم ولقمان والسجدة فی
اوائلہا الم ویونس وہود ویوسف وابراہیم والحجر فی اوائلہا الر والشعراء والقصص فی اولہا
طسم (تنبیہا علی ان اصول الابنیة المستعملة ثلث عشرة منہا للاسماء) الثلاثیة المجردة وہی

فَلْسٍ قَرْشٍ كَعْكٍ عَضْدٍ جَبْرٍ عَنَبٍ اِبِلٍ قُفْلٍ عُنُقٍ كذا في الشافية

وغيرها من كتب الصرف (وثلاثة للافعال) الثلاثية المجردة وهي فَعَلَ بفتح العين وفَعِلَ

بكسرها وفَعُلَ بضمها كفتح وسمع وكرم (ورباعيين وخماسيين) اي ذكر الله تعالى في الفواتح

رباعيين وهما المص والمر وخماسيين وهما كهيعص وحم عسق (تنبيها على ان لكل منهما مثالا

كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل) والقردد ما ارتفع من الارض والجحنفل الغليظ الشفة

كذا في القاموس (ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول القرآن لهذه الفائدة)

اي لما ذكر من الفوائد لقوله ثم انه ذكرها مفردة الخ (مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة

فيه والمعنى ان هذا المتحدى به) اي القرآن المجيد (مؤلف من جنس هذه الحروف) على تقدير

حذف المبتدا وجعل الم وغيرها من الحروف المقطعات خبرا (او المؤلف منها كذا) اي

المتحدى به على تقدير حذف الخبر وجعل الم وغيرها من الفاظ الهجاء التي وقعت في فواتح السور

مبتدا (وقيل هي اسماء السور وعليه) اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (اطباق الاكثر

سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم

دون معارضتها) قال الامام البغوي في معالم التنزيل وقال مجاهد وابن زيد هي اسماء السور

وبيانه ان القائل اذا قال قرأت المص عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت بالمص انتهى

وقال العلامة ابو السعود رح في تفسيره ولكن الذي عليه التعويل اما كونها اسماء السور المصدرة بها

وعليه اجماع الاكثر واليه ذهب الخليل وسيبويه قالوا سميت بها ايذانا بانها كلمات عربية معروفة

فيكون فيه ايماء الى الاعجاز والتحدي على سبيل الايقاظ فلولا انه وحي من الله عز وجل لما

عجزوا عن معارضته ويقرب منه ما قاله الكلبي والسدي وقتادة من انها اسماء للقرآن واما كونها

مسرودة على نمط التعديد واليه جنح اهل التحقيق انتهى كلام العلامة ملتقطا وهذا القول الاخير

مرجح عند القاضي البيضاوي رح ايضا على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى (واستدل عليه)
اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (بانها) اي تلك الالفاظ (لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها
كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي) اي التكلم باللسان الزنجي مع المخاطب العربي (ولم يكن
القرآن باسره بيانا وهدى) وقد ثبت انه بيان وهدى (ولما امكن التحدي به) لانه لا يمكن التحدي
بالكلام الذي فيه الالفاظ المهملة فانه ناقص وان الانسان قادر على تركيب مثل هذا الكلام فكيف
يتصور انه تعالى تحدى وقد قال سبحانه وتعالى بعد آية التحدي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية
هذا على زعم المستدل واما التحقيق فان الانسان ليس بقادر على ان يولف مثل تلك الالفاظ في
اي صورة كانت لان فيها فوائد لا تحصى وقد ذكر القاضي البيضاوي رح نبذا منها بقوله سيما وقد روي
في ذلك بالعجز عند الاديب الخ الذي مرجح شرحه هذا (وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور
التي هي مستهلها على انها القابها) اي اسمائها (او غير ذلك) اي يراد بها غير السور التي هي فواتحها
(والثاني باطل) اي ارادة غير السور باطلة (لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب
وظاهر انه ليس كذلك او غيره) اي ان يكون المراد غير العربي (وهو باطل) اي الشق الثاني
ليس بحق (لان القرآن انزل على لغتهم بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم) ولما
كان في هذا الاستدلال للمنع احتمال قال القاضي رح في بيانه ودفعه (لا يقال) لا نسلم ان تلك
الالفاظ لو لم تكن مفهمة لزمت المحالات الثلثة المذكورة احدها كون الخطاب بها كالخطاب
بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي وثانيها عدم كون القرآن باسره بيانا وهدى وثالثها عدم امكان
التحدي به لانه (لم لا يجوز ان تكون) تلك الالفاظ (مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام
واستيناف) كلام (آخر كما قاله قطرب) هو بالضم من تلامذة سيبويه قال في القاموس في بيان لفظ القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا ولقب به محمد بن المستنير لانه كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده

فقال انت الا قرب ميل اتقى (او اشارة الى كلمات بين منها اقتصرت عليها) يعنى لم لا يجوز ان تكون تلك الالفاظ اشارة الى كلمات بين منها اقتصرت عليها (اقتصار الشاعر فى قوله * قلت لها قفى فقالت ق * اى فقالت لى وقفت (كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الالف الاء الله و اللام لطفه والميم ملكه وعنه ان الر وحم ون مجموعها الرحمن وعنه ان الم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك فى سائر الفواتح وعنه ان الالف من الله تعالى واللام من جبرئيل والميم من محمد اى القرآن منزل من الله تعالى بلسان جبرئيل على محمد عليه السلام) وقال ابن عباس فى كهيعص الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل فى المص انا الله الملك الصادق وقال الربيع بن انس فى الم الالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد وقال محمد بن كعب الالف الاء الله واللام لطفه والميم ملكه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال معنى الم انا الله اعلم ومعنى المص انا الله اعلم وافصل ومعنى الر انا الله ارى ومعنى المر انا الله اعلم وارى قال الزجاج وهذا احسن فان العرب تذكر حرفا من كلمة تريدها كقولهم قلت لها قفى فقالت لى ق اى وقفت هذا كله فى معالم التنزيل (او الى مدد اقوام وآجال بحساب الجمل) عطف على قوله الى كلمات والحاصل انه لم لا يجوز ان تكون تلك الالفاظ اشارة الى مدد اقوام وآجال بحساب ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (كما قاله ابو العالية متمسكا بما روى انه عليه الصلوة والسلام لما اتاه اليهود تلى عليهم الم البقرة فحسبوه) من الحساب اى حسب اليهود قوله تعالى الم بحساب ابجد بان للالف واحدا وللام ثلثين وللميم اربعين والمجموع احد وسبعون واستنبطوا منه ان مدة دين النبى صلى الله عليه وسلم احدى وسبعون سنة (وقالوا كيف ندخل فى دين مدته احدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فهل غيره فقال) عليه الصلوة

والسلام (المص والر والمر) فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها نأخذ فان تلاوته اياها بهذا
الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك) اي على ان تلك الالفاظ اشارة الى
مدد واقوام وآجال بحساب ابجد وقال الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير ناقلا عن ابي العالية
ان كل حرف منها في مدة اقوام وآجال آخرين قال ابن عباس رضي الله عنهما مر ابو ياسر بن اخطب
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو سورة البقرة الم ذلك الكتاب ثم اتى اخوه حيي بن اخطب وكعب
بن اشرف فسألوه عن الم وقالوا ننشدك الله الذي لا اله الا هو احق انها اتتك من السماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم كذلك نزلت فقال حيي ان كنت صادقا اني لاعلم اجل هذه الامة من السنين ثم قال كيف
ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على ان منتهى اجل امته احدى وسبعون سنة فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حيي فهل غير هذا فقال نعم المص فقال حيي هذا اكثر من الاول هذا مائة و
احدى وستون سنة فهل غير هذا قال نعم الر فقال حيي هذا اكثر من الاول والثانية فنحن نشهد ان كنت
صادقا ما ملكت امتك الا مائتين واحدى وثلثين سنة فهل غير هذا فقال نعم المر قال حيي فنحن نشهد انا
من الذين لا يؤمنون ولا ندري باي اقوالك نأخذ فقال ابو ياسر اما انا فاشهد على ان انبياءنا قد
اخبرونا عن ملك هذه الامة ولم يبينوا انها كم تكون فان كان محمد صادقا فيما يقول اني لاراه يستجمع
له هذا كله فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا امرك كله فلا ندري ابالقليل نأخذ ام بالكثير فذلك قوله تعالى
هو الذي انزل عليك الكتاب هذا ما في التفسير الكبير (وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين
الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكوة والسجيل والقسطاس) والمشكوة بالكسر كل كوة غير نافذة
والسجيل حجارة كالمدر معرب سنك وكل او كانت طبخ بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم والقسطاس
بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان كالقصطاس
لغة في القسطاس
او رومي معرب هذا ملتقط من القاموس (او دالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث

اسمائها ليسا الا اسماء الله تعالى وما رة تخاطبه غيرا) عطف على قوله مزيدة وقوله هذا اى قوله هذا تمم المنع وشرع القاضى رحمه في بيان المعارضة فقال عاطفا على قوله لم لا يجوز (وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فصاعدا) بان يجعل ثلثة اسماء مثل الم فصاعدا اسما واحدا لشئ كجعلها اسماء للسور مثل سورة البقرة والاعراف ومريم مثلا (مستنكرة عندهم) فكيف يتصور ان مثل هذه التسمية وقع في كلام الله تعالى (وتؤدى الى اتحاد الاسم والمسمى) عطف على يخرجها اى ان القول بانها اسماء السور تؤدى الى اتحاد الاسم والمسمى بان الاسم مثل الم ومسماه البقرة مثلا متحدان ومبنى هذه المعارضة على اتحاد الكل وكل واحد من اجزائه في الحكم اذا لم يكن الحكم على الكل بحسب تركيبه من ذلك الاجزاء مثل جاء في القوم فكان حكم المجيئة للقوم كذلك حكمها الكل واحد من اجزائه من زيد وعمرو وغيرهما مثلا هذا ما فهم من بعض الحواشى مع زيادة (وتستدعى تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتاخر من المسمى بالرتبة) هذا ايضا عطف على يخرجها اى ان القول بانها اسماء السور تستدعى تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتاخر عن المسمى بالرتبة وبيانه ان القول بان الم مثلا اسم سورة البقرة يستدعى تاخر الم التى هى جزء من سورة البقرة عن الكل لان كونها اسما للسورة يستدعى تاخرها عن السورة فان الاسم يتاخر عن المسمى هذا بيان المعارضة ثم شرع القاضى رحمه في الجواب بقوله (لانا نقول) فقال في جواب المنع المذكور بقوله لم لا يجوز ان تكون مزيدة اه (هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه) فلا يتصور انها مزيدة للتنبيه (والدلالة على الانقطاع والاستيناف يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور) اى الدلالة على انقطاع كلام واستيناف كلام آخر كما تلزم تلك الالفاظ كذلك تلزم غيرها من فواتح السور ايضا مثل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية في اول سورة النساء من حيث انه من فواتح السور فانه ايضا يدل على انقطاع كلام واستيناف آخر فلا خصوصية لتلك الالفاظ في الدلالة المذكورة (ولا يقتضى ذلك ان لا يكون لها معنى في حيزها) فكما ان لغير تلك الالفاظ من الفواتح معنى بالاتفاق مع دلالته على انقطاع كلام واستيناف آخر كذلك يجوز ان يكون لتلك الالفاظ

ایضا معنی مع دلالتها علیها ولا تکون مزیدۃ ہذا وقال فی جواب ما اشارۃ الی کلمات ہی منہا اہ (ولم

تستعمل) تلک الالفاظ (للاختصار من کلمات معینۃ فی لغتہم اما الشعر فشاذ) فلا عبرۃ بہ (واما قول ابن

عباس رضی) وغیرہ فی الاشارۃ من تلک الفواتح (فتنبیہ علی ان ہذہ الحروف منبع الاسماء ومبادی الخطاب

وتمثیل بامثلۃ حسنۃ) لانہا استعملت فی المعانی المذکورۃ (الا یری انہ عد کل حرف من کلمات متباینۃ)

فانہ عد الالف من الاء اللہ ومن اللہ ومن لفظ انا وکذلک عد اللام من لطف اللہ تعالی ومن اللہ تعالے

ومن جبریل علیہ السلام فقول ابن عباس رضی اللہ عنہما تنبیہ علے الفائدۃ المذکورۃ وتمثیل بامثلۃ حسنۃ

(لا تفسیر ولا تخصیص بہذہ المعانی دون غیرہا اذ لا تخصیص لفظا ومعنی) وقال فے جواب اوائل مدد اقوام

اہ (ولا الحساب الجمل فتلحق بالمعربات) ای لم تستعمل تلک الالفاظ بحساب ابجد واما قول ابی العالیۃ

تمسکا بالحدیث فقال القاضی رح فی جوابہ (والحدیث لا دلیل فیہ) علی ان تلک الالفاظ مستعملۃ بحساب

ابجد (لجواز انہ) صلی اللہ علیہ وسلم (تبسم تعجبا من جہلہم) فلا یوجد تقریرہ کلامہم حتے یستدل بالحدیث

المذکور علی ان تلک الفواتح مستعملۃ بحساب الجمل وقال سے فی جواب قول المانع او دالۃ علے الحروف المبسوطۃ

مقسما بہا اہ (وجعلہا مقسما بہا وان کان غیر ممتنع لکنہ یحوج الی اضمار اشیاء لا دلیل علیہا) فان المذکور المقسم

بہ فقط واما حرف القسم وفعلہ وجوابہ فلیست بمذکورۃ ولا دلیل علے تقدیرہا ہذا جواب المنع وقال فی جواب

المعارضۃ المذکورۃ بقولہ وان القول بانہا اسماء السور یخرجہا الے ما لیس فے لغۃ العرب اہ (والتسمیۃ بثلثۃ

اسماء انما تمتنع اذا رکبت وجعلت اسما واحدا علی طریقۃ بعلبک فاما اذا نثرت نثر اسماء العدد فلا) ای

التسمیۃ بثلاثۃ اسماء لا تمتنع اذا نثرت مثل نثر العدد وقال لاثبات ہذا المدعی (وناہیک) ای کافیک

لاثبات ہذا القول (بتسویۃ سیبویہ بین التسمیۃ بالجملۃ والبیت من الشعر وطائفۃ من اسماء حروف المعجم)

فلا منع فی تسمیۃ بعض السور بثلاثۃ اسماء فصاعدا وقال سے فے جواب قول المعترض وتودی الے اتحاد

الاسم والمسمی (والمسمی ہو مجموع السورۃ والاسم جزؤہا فلا اتحاد) سے الاسم والمسمی وقال سے فے جواب

واتسمی بما اخر اجزء عن الکل (وہو مقدم من حیث ذاتہ ومؤخر باعتبار کونہ اسما لذلک) کما یمکن ان یسمی الانسان بجزء من بدنہ کالید مثلا فانہ متقدم علیہ من حیث ذاتہ وکونہ جزء ومؤخر باعتبار کونہ اسما لہ وفیہ البحث متعلق بالمسمے والکلام فی الخط فقال العلامۃ ابو السعود رحمہ فی تفسیرہ والیحث فی ذاتہ حیث صور المسمیات دون صور الاسماء لانہ ادل علی کیفیۃ التلفظ بہا وہو ان یکون علی نہج التہجی ودان الترکیب ولان فیہ سلامۃ من التطویل لاسیما فی الفواتح الخماسیۃ علی ان خط المصحف مما لا یناقش فیہ بمخالفۃ القیاس انتہی ثم اشار القاضی البیضاوی رحمہ الی ما ہو المرجح عندہ بقولہ (والوجہ الاول) وہو ما بینہ بقولہ ثم ان مسمیاتہا لما کانت عنصر الکلام الخ (اقرب الی التحقیق واوفق للطائف التنزیل) لعل کونہ اوفق للطائف التنزیل لدلالتہ من اول الامر علی اعجاز القرآن المجید واللہ اعلم (واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشتراک فی الاعلام من واضع واحد) مثل الم فانہا فی فواتح سورۃ البقرۃ وآل عمران والعنکبوت والروم ولقمان والسجدۃ ففی صورۃ ان یکون تلک الالفاظ اسماء السور تکون الم اسما للسور الستۃ المذکورۃ فیقع الاشتراک فی الاعلام من واضع واحد بہذا التاویل ووقوع الاشتراک فی الاعلام خلاف مقصود العلمیۃ کما قال (فانہ یعود بالنقض علی ما ہو مقصود العلمیۃ) وہو التعیین لا الابہام (وقیل انہا اسماء القرآن ولذلک اخبر عنہا بالکتاب والقرآن) فی اوائل بعض السور کما قال اللہ تعالے الم ذلک الکتاب وقال سبحانہ وتعالے الر تلک آیات الکتاب وقرآن مبین (وقیل انہا اسماء اللہ تعالے ویدل علیہ ان علیا کرم اللہ وجہہ کان یقول یا کہیعص یا حمعسق) واجاب عنہ بقولہ (ولعلہ اراد یا منزلہا وقیل) فی الم خاصۃ (الالف من اقصے الحلق وہو مبداء المخارج واللام من طرف اللسان وہو وسطہا والمیم من الشفۃ وہی آخرہا جمع بینہا ایماء الی ان العبد ینبغی ان یکون اول کلامہ واوسطہ وآخرہ ذکر اللہ تعالے وقیل انہ سر استاثرہ اللہ بعلمہ وقد روی عن الخلفاء الاربعۃ وغیرہم من الصحابۃ ما یقرب منہ) ای انہا من المتشابہات التی استاثرہا اللہ تعالے

بعلمہ قال فی معالم التنزیل قال الشعبی وجماعۃ الم وسائر حروف الہجاء فی اوائل السور من المتشابہ الذی استاثر اللہ بعلمہ وہی سر القرآن فنحن نؤمن بظاہرہا ونکل العلم فیہا الی اللہ تعالیٰ وفائدۃ ذکرہا طلب الایمان بہا قال ابوبکر الصدیق فی کل کتاب سر وسر اللہ فی القرآن اوائل السور وقال علی ان لکل کتاب صفوۃ وصفوۃ ہذا الکتاب حروف التہجی قال داؤد بن ابی ہند کنت اسال الشعبی عن فواتح السور فقال یا داؤد ان لکل کتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعہا وسل عما سوے ذلک ہذا ما فی معالم التنزیل ولما کان ہذا القول مخالفاً لما ذہب الیہ الامام الشافعی رح من تاویل المتشابہات اوّلہ القاضی البیضاوی رح وصرفہ عن ظاہرہ بقولہ (ولعلہم ارادوا انہا اسرار بین اللہ تعالیٰ ورسولہ صلعم رموز لم یقصد بہا افہام غیرہ اذ یبعد الخطاب بما لا یفید) والحاصل انہ لابد لصحۃ الخطاب من ان یقال انہا اسرار بین اللہ تعالیٰ ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم قصد بہا افہام النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتے یترتب علیہ فائدۃ والجواب عن ہذا التاویل انہ قال الامام البغوی فی معالم التنزیل فی تفسیر قولہ تعالیٰ وما یعلم تاویلہ الا اللہ والراسخون فی العلم یقولون آمنا بہ الآیۃ وذہب الاکثرون الی ان الواو فی قولہ والراسخون واو الاستیناف وتم الکلام عند قولہ وما یعلم تاویلہ الا اللہ وہو قول ابی بن کعب وعائشہ وعروۃ بن الزبیر رضی اللہ عنہم وروایۃ طاؤس عن ابن عباس رضی اللہ عنہما وبہ قال الحسن واکثر التابعین واختارہ الکسائی والفراء والاخفش وقال لا یعلم تاویل المتشابہ الا اللہ ویجوز ان یکون فی القرآن تاویل استاثر اللہ بعلمہ ولم یطلع علیہ احداً عن خلقہ کما استاثر بعلم الساعۃ ووقت طلوع الشمس من مغربہا وخروج الدجال ونزول عیسیٰ ونحوہا والخلق متعبدون فی المتشابہ بالایمان بہ وفی المحکم بالایمان بہ والعمل ومما یصدق ذلک قراءۃ عبد اللہ ان تاویلہ الا عند اللہ والراسخون فی العلم یقولون آمنا وفی حرف ابی ویقول الراسخون فی العلم آمنا بہ وقال عمر بن عبد العزیز فی ہذہ الآیۃ انتہی علم الراسخین فی العلم بتاویل القرآن الی ان قالوا آمنا بہ کل

من عند ربنا وهذا القول اقيس في العربية واشبه بظاهر الاية هذا كلام الامام البغوي رح وقال العلامة
القسطلاني رح في شرح صحيح البخاري وفي مصحف ابن مسعود وتقول الراسخون في العلم آمنا به بواو قبل
تقول واثبت ذلك من قراءة ابن عباس رض كما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح وهو يدل على ان الواو
للاستئناف قال صاحب المرشد لا انكار لتشابه معنى في القرآن استاثر الله تعالى بعلمه دون خلقه فالوقف
على الا الله على هذا تام ولا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها رفع الا وثني وثلث كقوله تعالى اما
السفينة اما الغلام واما الجدار الايات فالمثنى واما الراسخون فحذفت لدلالة الكلام عليه فان قيل
هي في اول الجزء السادس عشر من القرآن العظيم ۱۲ منه
فيلزم على هذا ان يجاب في الجواب بالفاء وليس بعد والراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذفت ذهب
حكمها الذي يختص بها تجري مجرى الابتداء والخبر هذا ما قاله العلامة القسطلاني رح وتمام الاية هو الذي
هي في الجزء الثالث ۱۲ منه
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال في مدارك التنزيل وفائدة انزال
المتشابه الايمان به واعتقاد حقيته بما اراد الله به ومعرفة قصور افهام البشر عن الوقوف على ما لم يجعل لهم
اليه سبيلا انتهى فما نقل عن الصحابة رض وغيرهم من المحققين يصرح بان المتشابه ما يعلم تاويله الا الله ولظهر
منه الفائدة في نزوله باعتبار المعنى الظاهر فلا حاجة الى تاويل كلامهم بخلاف الظاهر والله تعالى
اعلم وعلمه اتم هذا ما يتعلق بمعنى تلك الالفاظ واما حكم اعرابها فقال (فان جعلتها اسماء الله تعالى
اي تلك الالفاظ ۱۲ منه
او القرآن او السور) على ما سبق بيانه (كان لها حظ من الاعراب) فان الاسماء قابلة له واعراب
تلك الالفاظ في هذه الصورة (اما الرفع على الابتداء او الخبر) والمبتدا محذوف (او النصب
بتقدير فعل القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او الجر على اضمار حرف القسم وياتي
الاعراب لفظا او الحكاية) كلاهما (فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحم فانه كهابيل والحكاية

قوله فالمثنى واما الراسخون الخ
اي فان اما
تقتضي تكرارها
في قوله تعالى
فاما الذين
في قلوبهم
زيغ الاية
الثانية
لفظة محذوفة
الفاء في جواب
اما في التنزيل
۱۲ منه

ليست الانباء عدا ذلك) اي الحكاية فقط ليست الانباء عن المفرد وموازنه (وسيعود اليك ذكره مفصلا في
ذكر الفواتح في مواضعها ان شاء الله تعالى وان بقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان
في حيز الرفع بالابتداء او الخبر على ما مر وان جعلتها مقسما بها) بتقدير حرف القسم (يكون كل كلمة منها منصوبا او
مجرورا على اللغتين في الله لافعلن) بنصب لفظ الله او جره (ويكون جملة قسمية بالفعل المقدر له وان جعلتها
ابعاض كلمات او اصواتا منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المبتدأة والمفردات
المعدودة) هذا حكم الاعراب واما بيان وقفها وانها آيات ام لا فقال (ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت
بحيث لا تحتاج الى ما بعدها وليس شيء منها آية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم في مواقعها والمص وكهيعص و
طه وطسم ويس وحم آية وحم عسق آيتان والبواقي) من الفواتح (ليست بآيات) عند الكوفيين ايضا
(وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه) اي هذا الحكم موقوف على السمع لا مجال للراي فيه والله اعلم واتم كلامه
الحق المتين هذا آخر هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
وازواجه وذرياته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منها بتوفيق الله تعالى يوم الاربعاء الرابع
من شوال المعظم من شهور السنة الثامنة بعد ثلث مائة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٥

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذي نزل الفرقان والصلوة والسلام على خير خلقه بين الانس والجان وعلى آله واصحابه الذين فاز بهم الشفاعة
وعلى من تبعهم الى يوم القيامة بالاحسان وبعد فلا يخفى على من اتبع الحق ونهى النفس عن الهوى ان تفسير كلام الله تعالى للقاضي البيضاوي
ادخله الله في الفردوس الاعلى اكثر كتب التفاسير تدريسا وتداولا بين العلماء وقد تحير العقول في حل نكاته سيما الغوامض التي في تفسير قوله تعالى
الم الذي في اول سورة البقرة فالف مجمع الفضائل والمحامد مولانا المولوي الحافظ ابو الطيبات محمد عبد الواحد المولوي الغازيفوري دامت معاليه
فخر العلماء ذوي الشان مولانا المولوي ابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي اسكنه الله في فسيح الجنان بحلها هذا الكتاب المسمى بالقول العظيم في حل كلام البيضاوي
في تفسير قوله تعالى الم ثم توجه الى صحته وطبعه مولانا المولوي محمد شبلي من سكنة مئو من ضلع اعظم گڈھ فجاء بحمد الله [illegible]
على قلب البشر في جمادي الاخرى من شهور السنة الثامنة بعد الالف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين عليه صلوات الله وعلى آله وصحبه اجمعين